س١ : أين الله ؟ .

جـ : الله سبحانه وتعالى في السماء ، مستو على عرشه عالٍ على خلقه، والدليل قوله تعالى : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥ ﴾ [طه:٥] ، وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۝١٨ ﴾ [الأنعام:١٨] ، وقول النبي -ﷺ- للجارية : :« **أَيْنَ اللهُ ؟** »، **قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : « مَنْ أَنَا » ، قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللهِ ، قَالَ : «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ »** (١).

س٢ : ما معنى قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ ﴾(الحديد:٤) ؟ .

جـ : إن الله تعالى – معنا بعلمه وإحاطته ، فعلم الله في كل مكان وذاته على العرش،قال تعالى:﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [السجدة:٥]، قال ابن جرير الطبري – رحمه الله – في تفسيره للآية السابقة : يقول: وهو شاهد لكم أيها الناس أينما كنتم ويعلم أعمالكم، ومتقلبكم ومثواكم ، وهو على عرشه فوق سماوته السبع » أ . هـ ، والآية ابتدأت بالعلم وختمت بالعلم دليل على أن الله معنا بعلمه .

(١) أخرجه مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمي – رضي الله عنه – .